وآية الكرسى سيدة آى القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران والاخبار
الواردة فى فضائل القران وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة
الثواب فى تلاوتها انتهى وقال ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف
فى ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
كلام الله فى الله افضل من كلامه فى غيره فقل هو الله احد افضل من
تبت يدا ابى لهب وقال الخويى كلام الله كله ابلغ من كلام المخلوقين وهل
يجوز ان يقال بعض كلامه ابلغ من بعض جوزه قوم لقصور نظرهم وينبغى
ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام ابلغ من هذا ان هذا فى موضعه له
حسن ولطف وذلك فى موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن فى موضعه
اكمل من ذلك فى موضعه فان من قال قل هو الله احد ابلغ من تبت يدا ابى لهب
يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابى لهب وبين التوحيد والدعاء
على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغى ان يقال تبت يدا ابى لهب دعاء عليه
بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران احسن من هذا وكذلك فى
قل هو الله احد لا توجد عبارة تدل على الوحدانية ابلغ منها فالعالم اذا
نظر الى تبت يدا ابى لهب فى باب الدعاء بالخسران ونظر الى قل هو
الله احد فى باب التوحيد لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من
الآخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم
الفضل

الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انفعالات النفس وخشيتها
وتدبرها وتفكرها عند ورود اوصاف العلى وقيل بل يرجع لذات اللفظ
وان ما تضمنه قوله تعالى والهكم اله واحد الآية وآية الكرسى وآخر سورة الحشر
وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا فى تبت
يدا ابى لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو بالمعانى العجيبة وكثرتها
انتهى فان وجدت كتاب خزينة الاسرار او الاتقان فليلزم مطالعتها
فى تلك المواضع وقول الشارح رحمه الله وحقيقة التفضيل اى تفضيل بعضها
على بعض يشير الى القول الاخير ان قراءته افضل لما انه انفع من حيث
الخصال والخاصيات والفايدات او ذكر الله تعالى فيه اكثر كما فى آية الكرسى
قال ابن المنير رحمه الله القدير آية الكرسى اشتملت على ما لم تشتمل عليه آية اخرى
من اسماء الله تعالى وذلك انها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى
ظاهرا فى بعضها ومستكنا فى بعضها وهى الله لا اله الا هو الحى القيوم وضمير
لا تاخذه وله وعنده وباذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤده وضمير
حفظهما المستتر الذى هو فاعل المصدر وهو العلى العظيم وان عددت
الضمائر المحتملة فى الحى القيوم العلى العظيم والضمير المقدر قبل الحى على احد الاعاريب
صارت اثنين وعشرين كذا فى الاتقان وخزينة الاسرار الكبرى ثم الكتب
المنزلة المتقدمة على القرآن قد نسخت بالقرآن تلاوتها وكتابتها وبعض احكامها